مجلة العلوم التربوية والنفسية
جامعة القصيم، المجلد (١٤)، العدد (٣)، ص ص ١٢٥٣ - ١٢٨٢، (رجب ١٤٤٢هـ، مارس ٢٠٢١م)

درجة تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية

د. لولوه بنت علي بن إبراهيم الحناكي
قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية، ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت الباحثة أداة تضمنت قائمة بمشروعات التعلم الخدمي، والتي احتوت أربعة مجالات رئيسة وهي: المجال الصحي والبيئي، والمجال الاجتماعي، والمجال الاقتصادي، والمجال العلمي والثقافي، وقد اندرج تحتها (٢٩) مشروع خدمي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، أسلوب تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من كتاب (الطالب والنشاط) للفصلين الدراسيين الأول والثاني، وأظهرت أهم نتائج الدراسة أن درجة تضمين مشروعات التعلم الخدمي جاءت بدرجة منخفضة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المجال الصحي والبيئي جاء في المرتبة الأولى بنسبة (٣٨٪)، تلاه المجال الاقتصادي بنسبة (٣١٪)، وفي المرتبة الثالثة جاء المجال الاجتماعي بنسبة (٢٤,٥٪)، وجاء المجال العلمي والثقافي في المرتبة الأخيرة بنسبة متدنية بلغت (٦,٥٪)، وأوصت الدراسة بعدد من التوصيات من أهمها: العمل على تطوير محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية من خلال التوسع في تضمين مشروعات التعلم الخدمي. وتأهيل وتدريب المعلمين من خلال الدورات والبرامج التدريبية بكيفية تنفيذ مشروعات التعلم الخدمي.

الكلمات المفتاحية: التعلم الخدمي، مشروعات التعلم الخدمي، المجال الصحي والبيئي، المجال الاجتماعي، المجال الاقتصادي، المجال العلمي الثقافي.

The degree of including service-learning projects in the social and citizenship books for the sixth grade of elementary school in the Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Lulwa Ali Ibrahim ALhanaki
Curriculum and Teaching Methods Department, College of Education
Imam Mohammad Bin Saud Islamic University

Abstract: The study aimed to reveal the degree to which service learning projects are included in the social and citizenship education books for the sixth grade of elementary school in the Kingdom of Saudi Arabia In order to achieve the objectives of the study the researcher prepared a tool, which is a list of service learning projects, containing four main fields: health and environmental field, the social field, the economic field, the scientific and cultural field, which included (29) service projects. The researcher used the descriptive approach, content analysis method, and the study sample consisted of (the student and activitiy books for the first and second semesters. The results of the study showed that the health and environmental field came first with a percentage of (38%), followed by the economic field with a percentage of (33%) and in the third place came the social field with a percentage of (4.95%), while the scientific and cultural field came last with a low percentage of (4.6%). The study recommended a number of recommendations, the most important of which are: Working on developing the content of social and citizenship education books through expanding the inclusion of service learning projects. Qualifying and training teachers through training courses and programs on how to implement service-learning projects.

Keywords: Service learning, service learning projects, health and environmental field, the social field, the economic field, the scientific and cultural field.

المقدمة

في ضوء التحولات العالمية الكبيرة التي يشهدها العالم في العقود الأخيرة، وما فرضته من تغيرات أدت إلى أن يتسم العصر الحالي بالتعقيد والتفكير المستقبلي الذي يستهدف مراجعة المناهج بصفة مستمرة، والعمل على تحسين وتطوير العملية التعليمية، وتطبيق التعلم الفعال القادر على تفعيل دور الطلبة في عملية التعلم، وذلك من خلال مشاركتهم مشاركة مباشرة في قضايا المجتمع الذي يعيشون فيه، وربط تعلم الطالب بحياته اليومية وتشجيعه على خدمة مجتمعه وتنمية بيئته وتعميق ارتباطه بهما.

ويعتبر التعلم الخدمي أحد المداخل التي يمكن أن تعد الكوادر البشرية حيث إنه استراتيجية تعليمية تربط بين ما يتم تدريسه في الفصول الدراسية من مفاهيم وأفكار ودروس نظرية في المناهج الدراسية بالجانب العملي التطبيقي القائم على الممارسات والخبرات والتجارب وتضمينها في برامج ومشروعات موجهة إلى خدمات تعالج قضايا ومشكلات مجتمعية واقعية ترتبط باحتياجاته الضرورية (Kinloch, Nemeth and Patterson,2015,p.40-41).

ولقد شهدت السنوات القليلة الماضية اهتماماً متزايداً باستخدام مشروعات التعلم الخدمي في تدريس مناهج الدراسات الاجتماعية، كونها تساعد في تلبية احتياجات المجتمع المحلي وتوفر الفرصة للطلبة لاكتساب المعرفة والمهارات الأكاديمية والحياتية وتزيد ثقتهم بأنفسهم وتعزز الشعور بالمسؤولية الاجتماعية والكفاءة الشخصية (زيادات وصنيدح، ٢٠١٨م، ص ٣٣٥).

ويهدف التعلم الخدمي إلى تسهيل تعلم الطلبة ونموهم، وتأصيل وترسيخ قيم انضباطهم والتزامهم السلوكي، وتحقيق الالتزامات نحو قضايا محددة في المجتمع مثل الصحة العامة والتعليم والتنمية، وتدعيم إحساس المشاركين بالهوية والانتماء والولاء للوطن، والسعي للحصول على معرفة دقيقة من خلال مجموعة متنوعة ومتكاملة من المعارف والمهارات والاتجاهات، وتعزيز العلاقات والروابط بين كافة المشاركين من الطلبة والمعلمين والإدارة المدرسية والهيئة المعاونة وأولياء الأمور وأعضاء ومؤسسات ومنظمات ووكالات المجتمع المحلي (Center for Service-Learning and Civic Engagement 2015,p. 2-3).

ويضيف محمود (٢٠١٧م) إن التعلم الخدمي قد يعمل على تحقيق وظيفية المناهج التعليمية، بحيث يستطيع الطالب تطبيق ما يتعلمه داخل المدرسة في حياته اليومية، وبذلك تكون المدرسة المختبر الحقيقي للطلاب والذين يؤهلون كي يكونوا أفراد ناجحين في المستقبل، والتعلم الخدمي يساعد على جعل المتعلم نشط إيجابي متفاعل مع المادة

التعليمية ومع المجتمع المحيط، من خلال المشاركة في تخطيط وتنفيذ مشروعات تعلم خدمي مرتبطة بموضوعات المنهج الذي يتم تداوله داخل المدرسة، وذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم (ص ١٢١).

وتعمل مشروعات التعلم الخدمي على ربط التعليم باحتياجات المجتمع من خلال إشراك الطلبة في المشروعات الخدمية التي تهدف للاستجابة إلى حاجات المجتمع وإلى أهداف العملية التعليمية، ويمكن بيان تلك المشروعات كما يلي:

مشروعات المجال الصحي والبيئي

وهي المشروعات التي تنمي وتعمق لدى الطلبة المشاركة الفعالة في هذا الجانب، وبالتالي المساهمة الفعالة في تحقيق النهوض بالمجالين الصحي والبيئي، ويتضمن هذا المجال العديد من المشروعات نذكر منها: التوعية بالمهارات الأساسية للإسعافات الأولية، والتوعية بالعادات الصحية السليمة، والتوعية بطرق الوقاية من الأمراض المعدية، والمساهمة في إعادة تدوير المخلفات، وعمل نشرات لحماية البيئة من التلوث، والمشاركة في حملات التوعية المرورية.

مشروعات المجال الاجتماعي

وهي المشروعات التي تهتم بمشاركة الطلبة في العمل الاجتماعي، حتى يستطيعوا مستقبلا المساهمة في بناء المجتمع من خلال معرفتهم بالقضايا المجتمعية وكيفية التفاعل معها، ويتضمن هذا المجال العديد من المشروعات نذكر منها: زيارة دور المسنين وتقديم المساعدة والعون لهم، والمشاركة في الاحتفالات الوطنية والاجتماعية، وزيارة مراكز العناية بذوي الاحتياجات الخاصة، وزيارة المرضى في المستشفيات، وزيارة دور الأيتام ومساندة الأطفال بها.

مشروعات المجال الاقتصادي

وهي المشروعات التي تهتم بتنمية روح المشاركة في هذا المجال، فالمجال الاقتصادي هو الذي يبني الدول والمجتمعات، ويتضمن هذا المجال العديد من المشروعات نذكر منها: المشاركة في حملات ترشيد استهلاك الطاقة، والمشاركة في حملات المحافظة على الموارد الطبيعية، وزيارة المصانع وتشجيع الصناعات الوطنية، والمشاركة في حملات المحافظة على الممتلكات العامة، والمشاركة في حملات ترشيد استهلاك المياه.

مشروعات المجال العلمي الثقافي

وهي المشروعات التي تهتم بتطوير قدرات الطلبة العلمية والثقافية، ويتضمن العديد من المشروعات نذكر منها: انشاء معسكرات صيفية للطلبة، واقامة معرض للصور يبرز الانجازات العلمية والثقافية السعودية، ومناقشة القضايا التي تهم المجتمع من خلال المسرح المدرسي، والمشاركة في برامج محو الأمية لدى أبناء المجتمع المحلي.

وبناءً على ما سبق يتضح أن التعلم الخدمي يناسب جميع المراحل التعليمية، وكذا جميع المواد الدراسية، وأن للتعلم الخدمي فوائد عدة ناجمة عن إشراك الطلبة في المشروعات الخدمية، وذلك من خلال جعل الطلبة مشاركين فاعلين في المشروعات الخدمية التي تهدف للاستجابة إلى حاجات المجتمع وإلى أهداف العملية التعليمية، وتشكيل وتطوير مهارات المتعلمين من خلال وضعها في العمل الميداني والمجتمعي وتنمية مهارات الاتصال والشعور بالمسؤولية تجاه مجتمعهم المحلي.

مشكلة الدراسة

تعد المناهج أحد مصادر القوة لأي أمة تريد التقدم، حيث تعد إحدى أهم الأدوات التي يسعى المجتمع من خلالها إلى إكساب الطلبة المعلومات، والمهارات، والاتجاهات المرغوبة التي تساعد المتعلم على التفاعل بنجاح مع بيئته ومجتمعه (الفرسان والشرمان، ٢٠١٧م، ص ١٤٣).

والواقع إن المشكلة التي يعاني منها التعلم المدرسي، في الجانب المتعلق بالتدريس وأساليبه، هو ما يلاحظ عليه من إهمال المتعلمين وتركيز الاهتمام على المواد الدراسية وقلة تركيزه على المتعلمين مما قد يؤدي إلى إهمال مراعاة حاجات المتعلمين، وقلة الاهتمام بمداركهم وقدراتهم العقلية المختلفة، وما تقتضيه من تنوع في أساليب التدريس لمخاطبة كل فئة بما يناسب طريقتها في التعلم، الشئ الذي جعل أغلب المتعلمين يتعاملون مع المواد الدراسية دون تأثر أو انفعال (شعلة، ٢٠٠٥م، ص ٢٨١).

ولقد أكدت العديد من الدراسات على فاعلية التعلم الخدمي في رفع كفاءة العملية التعليمية، والتأثير الإيجابي في اتجاهات الطلبة نحو المشاركة المدنية، كدراسة مليكور وبايلز (Melchior & Bailis, 2002)، ودراسة ستيوارت (Stewart, 2007)، ودراسة جاكوبسون وأورافكز وفالك وأوستين (Jacobson, Oravecz, Falk, Osteen, 2011). كما أكدت نتائج العديد من الدراسات كدراسة (خضر، ٢٠١٢م) ودراسة (الفرسان والشرمان ،٢٠١٧م) ودراسة (عتروس، ٢٠١٧م) إلى ضعف تضمين الكتب لمشروعات التعلم الخدمي.

وبناءً على ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من أهمية وفعالية لمشروعات التعلم الخدمي، وما أشارت إليه بعض الدراسات من ضعف تضمين مشروعات التعلم الخدمي في المقررات الدراسية، وهو ما دفع الباحثة إلى إجراء هذه الدراسة لمحاولة الكشف عن درجة تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

أسئلة الدراسة

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما مشروعات التعلم الخدمي الواجب تضمينها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي؟

٢. ما مشروعات التعلم الخدمي المتضمنة فعليا في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

١. تحديد مشروعات التعلم الخدمي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي.

٢. التعرف إلى درجة تضمين مشروعات التعلم الخدمي في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي.

أهمية الدراسة

يمكن إبراز أهمية الدراسة فيما يلي:

١. قد تفيد المعنيين في بناء المناهج، والباحثين، إذ تقدم قائمة بمشروعات التعلم الخدمي التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي.

٢. إفادة مطوري مناهج الدراسات الاجتماعية، من خلال الكشف عن مدى مراعاة محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية لتضمين مشروعات التعلم الخدمي.

٣. إبراز أهمية التعلم الخدمي والحاجة الماسة إلى ممارسته من خلال المنهاج التربوي.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: الكشف عن درجة تضمين مشروعات التعلم الخدمي: الصحية والبيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، والعلمية والثقافية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي.

الحدود الزمانية: العام الدراسي (١٤٤٠/١٤٤١هـ).

مصطلحات الدراسة

التعلم الخدمي: عرف بريل (Brail, 2013, p.242) التعلم الخدمي على أنه "شكل من أشكال التعلم التجريبي الذي يعتمد على الربط بين المناهج الدراسية داخل قاعات الدروس وخدمة المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة، ويركز على تنمية مهارات الطلبة مثل: التفكير، والاستكشاف، والتحليل، وحل المشكلات، والمقارنة، والتقويم، والإعداد والتخطيط والتصميم".

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه ذلك التعلم الذي يقوم على ربط ما يتعلمه الطلبة داخل المدرسة بواقعهم الاجتماعي المحيط بهم، وجعل الطلبة مشاركين فاعلين من خلال ربط التعليم باحتياجات المجتمع، ويتم ذلك من خلال ممارسة الطلبة مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي تتم تحت إشراف وتوجيه المعلم، وذلك بهدف تحقيق حاجات المجتمع وتطويره وتنميته ومعالجة مشكلاته.

مشروعات التعلم الخدمي: وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها مشروعات التعلم الخدمي: الصحية والبيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، والعلمية والثقافية، الواردة في أداة الدراسة، والتي تناسب طبيعة الموضوعات الدراسية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.

كتب التربية الاجتماعية والوطنية: هي الكتب التي تم إقرارها من قبل وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية لطلبة الصف السادس الإبتدائي، وتدرس للطلبة في العام الدراسي (١٤٤٠/١٤٤١هـ).

الإطار النظري والدراسات السابقة

الإطار النظري

أولاً: مفهوم التعلم الخدمي

تعرف هالة يوسف (٢٠٠٦م) التعلم الخدمي بأنه "مجموعة من الممارسات التي تتم تحت إشراف المعلم وتوجيهه لتنمية وتطوير مهارات الطلبة من خلال تهيئة المواقف التعليمية التي تسمح للطلبة بالتعاون والتفاعل معا في أثناء ممارسة الأنشطة الخدمية المنظمة المتعلقة بالدراسات الاجتماعية، وذلك لمواجهة قضايا ومشكلات تواجهها المدرسة والبيئة المحلية التي يعيش فيها المتعلم" (ص ١٢).

ويعرفه هولسابل (Holsapple, 2012,p.41) بأنه "استراتيجية تدريسية تجمع بين تحقيق أهداف المنهج المدرسي وخدمة المجتمع وتنمية المهارات الأكاديمية للطلاب ونمو الشخصية وتحقيق المشاركة الخدمية".

ويعرفه قطاوي وأبو جاموس (٢٠١٤م) بأنه "مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها الطلبة مع أفراد المجتمع المحلي بإشراف وتوجيه المعلم، لتنمية معارف المتعلمين ومهاراتهم واتجاهاتهم من خلال تهيئة المواقف التعليمية التي تسمح للمتعلمين بالتفاعل معا في أثناء ممارسة الأنشطة المنظمة المتعلقة بتقديم حلول لقضايا ومشكلات المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع الذي يعيش فيه المتعلم" (ص ٨٠).

وتعود جذور التعلم الخدمي إلى أفكار جون ديوي عام (١٩١٦م) في كتاباته عن التعلم الظرفي "المكاني" حيث أعتبر التعلم نتيجة للتفاعل بين الفرد وبيئته، وركز ديوي في كتاباته على أهمية "التعلم بالخبرة" الذي يرتكز على التعلم النشط من خلال التجربة والتفكير وحل المشكلات خارج غرفة الصف، فالتعلم الخدمي أحد أشكال التعليم التجريبي.

وتشير جامعة ولاية كلورادو (Colorado State University, 2015, p.5) على أن الممارسون للتعلم الخدمي في تحديدهم لمفهومه يؤكدون على عدة عناصر يقوم عليها، تتحدد فيما يلي:

- ينطوي على مشاركة الطلبة في فعاليات وأنشطة تصب في خدمة المجتمع، ويوظف التجربة في تحقيق النمو على المستوى الشخصي للطلبة من جانب وعلى المستوى الأكاديمي من جانب آخر.
- يكون هناك توازن بين أهداف التعلم ونتائج الخدمة.
- يختلف التعلم الخدمي عن التجارب التدريبية والعمل التطوعي من حيث: قيامه على المنفعة المتبادلة لمقدمي الخدمة من جانب، وللمستفيدين منها من جانب آخر.
- يتم مشاركة الطلبة بالتعلم الخدمي من خلال تفسير النظريات والأفكار، وبالنشاط الخدمي الذي ينبثق من الصفوف الدراسية ويرتبط بالمحتوى الأكاديمي للتعلم الحاصل، وفي التفكير النقدي المنظم الذي يربط تجربة الخدمة بأهداف التعلم الخاصة.

ويوضح الزيادات وصنيدح (٢٠١٨م) أن مفهوم التعلم الخدمي يتمثل في أنه: طريقة توحد أهداف التعلم مع أهداف خدمة المجتمع بقصد أن تؤدي هذه الطريقة إلى المنفعة المتبادلة بين متلقي الخدمة والقائم بها، كما يمكن النظر للتعليم الخدمي على أنه استراتيجية للتدريس والتعلم تدمج خدمة المجتمع بالتعليم لإثراء تجربة التعلم ولإكساب الطلبة الانتماء لوطنهم وتقوية الروابط بين أفراد المجتمع (ص ٣٤٣).

يتضح مما سبق أنه إذا كان التعلم الخدمي يهدف أساساً لتمكين الطلاب من الممارسة والمشاركة في العمل المجتمعي بقصد حل بعض المشكلات، فإنه وسيلة مفيدة تعزز فهمهم لماهية التنمية المجتمعية، وتعزز قدرتهم على إدراك قضايا مجتمعاتهم الكبرى بشكل أكثر عمقاً ووضوحاً وإيجابية، وهو الأمر الذي سوف يعزز فهمهم لأدوارهم كأعضاء

فاعلين في المجتمع، يتحملون جزء من المسؤولية الاجتماعية فيطورون مهارات اتخاذ القرار، ومختلف المهارات الاجتماعية والثقافية والأخلاقية التي تعتبر عماد بناء الفرد الصالح.

ثانياً: أهمية التعلم الخدمي

تمثل مشروعات التعلم الخدمي أهمية كبيرة في حياة الطالب من خلال إسهامها في نضج شخصيته وزيادة معرفته بالعالم خارج أسوار المدرسة، وتلعب دوراً كبيراً في تهيئة الطلبة للحياة العملية، ويتم ذلك عبر اكتساب مهارات متنوعة بالمشاركة الفعالة في تلك المشروعات الخدمية، وكذلك تنمي الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات من خلال المشاركة مع الآخرين.

ويشير كل من (سلوى عمار، ٢٠١٥م، ص ص ٥٢-٥٤)، و(شيماء حسن، ٢٠١٦م، ص ص ٧٠-٧١)، وزيادات وصنيدح (٢٠١٨م، ص ٣٤٤)، إلى أن هناك العديد من الفوائد للتعلم الخدمي، وتتمثل في الآتي:

أ) بالنسبة للطلبة

- يعمل التعلم الخدمي على الاهتمام بتعليم الطلبة وإكسابهم مهارات جديدة.
- بناء شخصية الفرد وتأكيد ثقته بنفسه ويمنحه الشعور بالقدرة على تقديم أي خدمة مفيدة لمجتمعه.
- يقدم للطلبة أساليب وطرائق جديدة في كيفية حل المشكلات.
- أنه تعلم يقوم على فلسفة غير تقليدية أساسها التواصل الاجتماعي ومعاونة الآخرين دون انتظار لعائد مادي، وإنما لغرض التواصل في حد ذاته.
- اكتشاف الفرد لقدراته ومهاراته التي قد لا تظهر إلا في إطار مواقف عملية حقيقية.

ب) بالنسبة للمعلمين

- يساهم في تحفيز الطلبة، وزيادة مشاركتهم في عملية التعلم.
- يساهم في تحقيق رضا المعلمين نحو جودة تعلم الطلبة من خلال المنهج الإثرائي.
- إتاحة الفرصة للمعلمين من أجل التعاون مع المدرسة، والمجتمع المحلي.
- التعاون في اكتشاف الموارد المجتمعية التي يمكن أن تحسن من فرص تعلم الطلبة.

ت) بالنسبة للمدرسة

- زيادة تفاعل المدرسة مع الطلبة، والمعلمين، والمنسقين، في مشاريع التعلم الخدمية والإدارة المدرسية.
- تطبيق اتجاهات جديدة في التعلم، وزيادة الوعي للتعلم الحاصل.

- تحديد الاتجاهات الحالية، والقضايا التي تشكل محورا للبحث.
- إتاحة الفرصة للمدرسة من أجل التعاون مع الطلبة من جانب، ومع المجتمع المحلي بمجالات متعددة تتحدد في ضوء أهداف المشروع الخدمي.
- تحسين المناخ المدرسي، وزيادة تألق المدرسة، من خلال تفعيل دورها في تحسين المجتمع.

ث) بالنسبة للمجتمع

- يحقق التعلم الخدمي نوعا من التواصل الإنساني والاجتماعي بين أفراد المجتمع.
- زيادة الوعي بالقضايا المجتمعية، وزيادة القدرة على التعبير عنها بفعالية.
- تقديم حلول قصيرة وطويلة الأجل لقضايا المجتمع، وإتاحة الفرصة المناسبة للتعاون مع المؤسسات التربوية.
- إتاحة الفرصة للمجتمع المحلي للمشاركة بالعمليات التعليمية داخل المؤسسات التربوية.

ثالثاً: خطوات التعلم الخدمي

تعد استراتيجية التعلم الخدمي أحد الاستراتيجيات التي تركز على نشاط المتعلم، وتفاعله في المواقف التعليمية، وتتألف استراتيجية التعلم الخدمي من سلسلة من الخطوات أو المراحل التي تتبع أثناء عملية التدريس، ويحدد كل من (سالم القحطاني، ٢٠٠٢م، ص ص ٥٣- ١١٤)، و (العدوان، ٢٠١٦م، ص ص ٣٣١-٣٣٢)، و (قطاوي وأبو جاموس، ٢٠١٧م، ص ص ١٤٦-١٤٧) هذه الخطوات فيما يلي:

١. **الخطوة الأولى: التخطيط**: يعد التخطيط أولى الخطوات الأساسية لأي مشروع في التعلم الخدمي، ويتمثل في وضع التصور الأولى لسير العمل، وتتضمن هذه الخطوة تحديد أهداف التعلم وأغراضه، وتحديد حاجات الخدمة والمشروع اللازم لتلبيتها، وتحديد نطاق الأنشطة وتسلسلها، والحصول على التوجيه والتدريب.
٢. **الخطوة الثانية: التعاون**: تتمثل عملية التعاون في تكامل العناصر المكونة للسياق الاجتماعي من خلال التفاعل القائم على تحقيق أهداف مشتركة بين الأفراد من المشاركين بالمشروعات المختلفة، سواء أكان ذلك بين المعلم والمتعلمين أم بين المتعلمين فيما بينهم بصفة فردية أو جماعية تحت إشراف المعلم وتوجيهه.
٣. **الخطوة الثالثة: تقديم الخدمة**: يمثل عنصر تقديم الخدمة أحد أهم الخطوات الرئيسة في المشروع، حيث تتعلق بتنفيذ المهام والأنشطة التي تم تحديدها مسبقاً في مرحلة التخطيط، وتهدف هذه الخطوة إلى تلبية حاجات مجتمعية حقيقية من خلال القيام بأنشطة مباشرة تقوم على الاتصال المباشر مع متلقي الخدمة، وأنشطة غير مباشرة تعود بالمنفعة على المجتمع.

٤. **الخطوة الرابعة: ربط تكامل التعلم الخدمي مع المنهج:** تسهم هذه الخطوة في تحقيق التكامل بين المشروعات ذات الصلة بالمنهج المدرسي، والملبية لحاجات الطلبة ورغباتهم، وأهداف المجتمع المحلي، وذلك من خلال الربط بين النظرية والتطبيق.

٥. **الخطوة الخامسة: التأمل:** ويتم ذلك من خلال إدراك معنى الأشياء التي يقوم بها الطلبة، حيث تتعلق تلك المرحلة بتأمل المتعلمين فيما يقومون به من أنشطة، حتى يدرك الطلبة القيمة أو الفائدة التي تعود عليهم من خلال المشاركة في تلك الأنشطة.

٦. **الخطوة السادسة: الاحتفال:** وتهدف إلى تسليط الضوء على الجهود التي بذلها الطلبة، والمدرسة، والمتطوعون من المجتمع المحلي بالمشروع الخدمي، وعلى إبراز نتائج المشروع، ويمكن أن يكون الاحتفال بصورة رسمية أو غير رسمية.

٧. **الخطوة السابعة: التقويم:** تمثل عملية التقويم الخطوة الأخيرة في التعلم الخدمي، ويتم فيها تقويم ما تعلمه الطلبة من المشروع، وفق الأهداف المحددة مسبقاً، وبما يتفق مع المنهاج، وبعمل بعض التعديلات المستقبلية للمشاريع وتطويرها.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة القحطاني (٢٠٠٢م) التعرف إلى آراء مشرفي ومعلمي التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية حول أهمية التعلّم الخدمي في تحقيق أهداف تدريس التربية الوطنية، والصعوبات التي تحول دون استخدامه، كما هدفت إلى تقصي إمكانية تضمين التعلّم الخدمي في منهج التربية الوطنية، من خلال بعض المشروعات المقترحة، ولأغراض جمع البيانات، استخدم الباحث استبانة؛ لمسح آراء العينة المكونة من ثلاثة مشرفين، و(٦٨) معلما بالمرحلة الثانوية. كما اعتمدت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى، وأظهرت النتائج أن تقديرات مشرفي ومعلّمي التربية الوطنية لأهمية التعلّم الخدمي، كانت مرتفعة، وأظهرت كذلك عدم وجود فروق بين تقديرات المشرفين والمعلّمين، كما أشارت النتائج إلى أن هناك معوقات تحول دون استخدام التعلم الخدمي في الجوانب المتعلقة بالعبء الدراسي عند المعلمين، وكثرة الموضوعات المراد تدريسها.

وهدفت دراسة مليكور وبايلز (Melchior & Bailis, 2002) التعرف إلى درجة فعالية التعلم الخدمي في المشاركة المدنية، من خلال مقارنة نتائج تقييم المشاريع التي تم تجريبها، مثل: برنامج "اخدم أمريكا"، وبرنامج "تعلم واخدم"، وبرنامج "المواطنة بالموقع اليوم، وكان الطلبة المشاركون في هذه البرامج من المدارس المتوسطة والثانوية في جميع

أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية. وأشارت النتائج إلى أن كلا من برنامج "اخدم أمريكا"، و"تعلم واخدم"، كان لهما تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية في اتجاهات وسلوكيات الطلبة المدنية، من أجل مساعدة الآخرين، والمسؤولية الشخصية والاجتماعية، لمشاركة المجتمع المحلي، والقيادة، وقبول التنوع، ومهارات الاتصال.

وأجرى ستيوارت (Stewart, 2007) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر مشاركة طلبة برنامج إعداد المعلمين بجامعة فلوريدا بمشروعات التعلم الخدمي في اتجاهاتهم نحو استخدام التعلم الخدمي مستقبلا عند عملهم كمدرسين، وبلغ عدد أفراد العينة (٢٢) طالبا وطالبة تم إجراء مقابلات معهم بعد مشاركتهم في مشروع للتعلم الخدمي، وأظهرت النتائج وجود إيجابية لدى أفراد العينة نحو استخدام مشروعات التعلم الخدمي في التدريس مستقبلا، ويعزي ذلك إلى أن اشتراكهم بمشروعات التعلم الخدمي زاد من معرفتهم بالأهمية التربوية للتعلم الخدمي وساعدهم في الربط بين النظرية والتطبيق كما عزز ثقتهم بأنفسهم.

وأجرى جاكوبسون وأورافكز وفالك وأوستين (Jacobson, Oravecz, Falk, Osteen, 2011) دراسة هدفت التعرف إلى دور التعلم الخدمي في تعزيز التعلم لدى الطلبة وتكونت عينة الدراسة من (١٤٣) طالبا وطالبة من تخصص الدراسات الأسرية في جامعة متروبوليتان (Metropolitan) شرقي الولايات المتحدة ممن شاركوا في مشروع التعلم الخدمي وبواقع ساعتين ونصف أسبوعيا طبق عليهم مقياس مسح آثار التعلم الخدمي، وأظهرت النتائج أن مشروع التعلم الخدمي عمل على تعزيز التعلم لدى الطلبة كما ظهر تحسن في تصوراتهم عن الخيارات المهنية في حين لم يكن هناك أثر للمشاركة في مشروع التعلم الخدمي فيما يتعلق بالتمكين والمسؤولية تجاه المجتمع المدني.

كما أجرى خضر (٢٠١٢م) دراسة هدفت إلى تحديد أهم مشروعات التعلم الخدمي الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا بالأردن، والتعرف إلى ما هو موجود فعليا، وكيفية توزيعها في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثامن والتاسع والعاشر، تكونت عينة الدراسة من كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا في الصفوف (الثامن، التاسع، العاشر) الأساسية للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١). وقدمت الدراسة قائمة احتوت (٢٧) مشروعاً، وبينت نتائج تحليل الكتب الثلاثة قلة هذه المشروعات فيها، إذ بلغ عددها (٧) مشروعات فقط، حصلت على (١٠) تكرارات في الكتب الثلاثة، ولم يرد ذكر لباقي المشروعات الـ (٢٠) كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود اختلاف في توزيع هذه المشروعات السبعة في هذه الكتب الثلاثة.

وسعت دراسة طلافحة (٢٠١٢م) إلى الكشف عن درجة توظيف معلّمي التربية الوطنية والمدنية بالمرحلة الأساسية العليا في الأردن لمشروعات التعلم الخدمي في التدريس، ومعرفة أهم المعوقات التي تحول دون تنفيذها. وتكونت

عينة الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مادة التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية إربد الأولى والثانية، حيث بلغ عددهم (١٣١) معلما ومعلمة. ولأغراض الدراسة، تم إعداد أداة مكونة من جزئين: الأول لقياس درجة توظيف المعلمين لمشروعات التعلم الخدمي، والثاني لقياس المعوقات التي تحول دون تنفيذها. وأظهرت النتائج أن درجة توظيف المعلمين لمشروعات التعلم الخدمي، جاءت بدرجة منخفضة، وأن درجة المعوقات التي تحول دون تنفيذ تلك المشروعات كبيرة.

وهدفت دراسة الفرسان والشرمان (٢٠١٧م) التعرف إلى درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية لمشروعات التعلم الخدمي. وتكونت عينة الدراسة من (٧) كتب لصفوف الرابع، والخامس، والسادس، والسابع، والثامن، والتاسع، والعاشر الأساسية بالأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي، أسلوب تحليل المحتوى، وحاولت الدراسة الوصول إلى قائمة لمشروعات التعلم الخدمي، التي يفضل مراعاتها عند بناء منهاج التربية الوطنية والمدنية. وقد طور الباحثان أداة الدراسة، حيث تكونت في صورتها النهائية من (٢٨) مشروعاً خدمياً، موزعة على (٤) مجالات. وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تضمين الكتب لمشروعات التعلم الخدمي، كانت منخفضة جداً، ومن خلال تحليل هذه الكتب تبين أن هناك نقصاً في تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب الصفوف الثامن، التاسع، العاشر الأساسية.

وهدفت دراسة عتروس (٢٠١٧م) إلى تحديد أهم مشروعات التعلم الخدمي الواجب توافرها في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط بالأردن، والتعرف على المشروعات المتضمنة فعلياً في تلك الكتب. استخدم الباحث في منهج الدراسة أسلوب تحليل المحتوى لكتب التربية المدنية الأربعة لمرحلة التعليم المتوسط للعام الدراسي (٢٠١٣/٢٠١٤). أسفرت نتائج الدراسة على بناء قائمة بمشروعات التعلم الخدمي الواجب توافرها في تلك الكتب احتوت على (٣١) مشروعا. تبين بعد تحليل تلك الكتب قلة المشاريع الهادفة إلى التطوير، وافتقارها إلى خطة واضحة المعالم من حيث الإعداد والتخطيط والتنفيذ.

كما هدفت دراسة زيادات وصنيدح (٢٠١٧م) إلى معرفة درجة تضمين كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت لمشروعات التعلم الخدمي، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٦٠) معلما ومعلمة، وتكونت أداة الدراسة من استبانة مكونة من (٣١) فقرة موزعة على أربعة مجالات وهي: (الصحي والبيئي، والاجتماعي، والاقتصادي، والعلمي والثقافي). وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لمشروعات التعلم الخدمي الواجب تضمينها في كتب الاجتماعيات جاءت بدرجة (مرتفعة)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \geq 0.05$) تعزي لأثر متغيرات (الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة) في جميع مجالات مشروعات التعلم الخدمي الواجب تضمينها في كتب الاجتماعيات، كما كشفت النتائج أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لمشروعات التعلم الخدمي المتضمنة فعليا في كتب الاجتماعيات جاءت بدرجة (متوسطة)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($a \geq 0.05$) تعزي لأثر متغيرات (الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة) في جميع مجالات مشروعات التعلم الخدمي.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة يتضح ما يلي:

- يمكن القول بتباين أهداف الدراسات السابقة، فبعضها تناولت أثر وفعالية استخدام مشاريع التعلم الخدمي في تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات للطلبة كدراسة كل من (Melchior & Bailis, 2002: Stewart, 2007: Jacobson, Oravecz, Falk, Osteen, 2011)، وبعضها تناول درجة توظيف مشروعات التعلم الخدمي في التدريس كدراسة (طلافحة، ٢٠١٢م)، ودراسات تناولت درجة تضمين مشروعات التعلم الخدمي في المقررات الدراسية كدراسة (خضر، ٢٠١٢م، وعتروس، ٢٠١٧م، والفرسان والشرمان،٢٠١٧م، وزيادات وصنيدح، ٢٠١٧م) وهو ما يتفق مع هذه الدراسة، ودراسات اهتمت بإمكانية تضمين مشروعات التعلم الخدمي في المقررات الدراسية كدراسة القحطاني (٢٠٠٢م).
- تتقاطع هذه الدراسة مع دراسة (القحطاني، ٢٠٠٢م، وطلافحة ٢٠١٢م، وخضر، ٢٠١٢م، وعتروس، ٢٠١٧م، والفرسان والشرمان، ٢٠١٧م) في اقتراح مشروعات خدمية يمكن انجازها وتكون مناسبة للمرحلة موضوع الدراسة.
- تتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة من حيث تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية، كدراسة كل من (خضر،٢٠١٢م، والفرسان والشرمان،٢٠١٧م، وزيادات وصنيدح،٢٠١٧م).
- يلاحظ أن بعض هذه الدراسات اتبع أسلوب تحليل المحتوى كدراسة (خضر، ٢٠١٢م، والفرسان والشرمان، ٢٠١٧م، وزيادات وصنيدح، ٢٠١٧م)، بينما اتبعت دراسة (القحطاني، ٢٠٠٢م) إلى جانب أسلوب تحليل المحتوى الأسلوب الوصفي المسحي، بينما اعتمدت دراسة (طلافحة، ٢٠١٢م، وزيادات وصنيدح، ٢٠١٧م) المنهج الوصفي المسحي، في حين أن دراسة (Melchior & Bailis, 2002: Stewart, 2007: Jacobson, Oravecz, Falk, Osteen, 2011) اتبعت المنهج التجريبي.
- استفادت الباحثة من هذه الدراسات في منهجها، وإجراءاتها، وصياغة بنود مجالات قائمة مشروعات التعلم الخدمي، كما استفادت من نتائجها وتوصياتها.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي، أسلوب تحليل المحتوى، والذي يعرفه العساف (٢٠٠٦م، ص ١٨٩) بأنه " كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد تفسيرها، متمثلاً بأسلوب تحليل المحتوى، وهو من أساليب البحث العلمي المندرجة تحت منهج البحث الوصفي، ويعني بالرصد التكراري المنظم لوحدة التحليل المختارة سواءً كانت كلمة، أو موضوع أو مفردة أو شخصية أو وحدة قياس أو زمن "، وتم اتباع هذا المنهج لملاءمته لموضوع الدراسة وهو الكشف عن درجة تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي.

مجتمع الدراسة وعينتها

يمثل مجتمع الدراسة والمتمثل في عينتها كتب التربية الاجتماعية والوطنية المقررة على الصف السادس الابتدائي، الفصل الدراسي الأول والفصل الدراسي الثاني، بواقع كتابين لكل فصل دراسي (كتاب الطالب وكتاب النشاط) وذلك للعام الدراسي (١٤٤٠- ١٤٤١هـ) والبالغ عددها أربعة كتب.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها قامت الباحثة بإعداد قائمة بمشروعات التعلم الخدمي التي ينبغي تضمينها ضمن محتوى مقرر التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي، وقد مر إعداد القائمة بعدد من الخطوات للتأكد من صلاحية استخدام القائمة في الدراسة الحالية، وقد تم إعداد هذه القائمة وفق الخطوات الآتية:

١) تحديد الهدف من القائمة: ويتمثل الهدف في تحديد مشروعات التعلم الخدمي التي ينبغي توافرها ضمن محتوى مقرر التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي.

٢) تحديد مصادر بناء القائمة: وقد اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة مشروعات التعلم الخدمي على مجموعة من المصادر، تمثلت في الآتي:

- الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.
- الاطلاع على طبيعة وأهداف مادة الدراسات الاجتماعية.
- الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات التي تناولت خصائص الطلاب في المرحلة الابتدائية.
- الاطلاع على وثيقة منهج الدراسات الاجتماعية.

- الاطلاع على العديد من الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة ومنها دراسة (القحطاني، ٢٠٠٢م، وخضر، ٢٠١٢م، وطلافحة، ٢٠١٢م، وزيادات وصنيدح، ٢٠١٧م، والفرسان والشرمان، ٢٠١٧م، وعتروس، ٢٠١٧م).

وفي ضوء ما سبق تم إعداد قائمة مبدئية بمشروعات التعلم الخدمي وبلغ عددها (٣٣) مشروعاً خدمياً موزعة في أربعة مجالات (المجال الصحي والبيئي – المجال الاجتماعي – المجال الاقتصادي – المجال العلمي والثقافي) ملحق (١). موزعة كالآتي:

- المجال الصحي والبيئي (١٠).
- المجال الاجتماعي (٨).
- المجال الاقتصادي (٨).
- المجال العلمي والثقافي (٧).

٣) التأكد من صلاحية القائمة: للتأكد من صلاحية القائمة تم عرضها على عدد من السادة المحكمين من الخبراء والمتخصصين في مجال مناهج وطرق التدريس الدراسات الاجتماعية، وذلك لاستطلاع آرائهم، والتأكد من صلاحيتها وارتباطها بموضوع الدراسة ومناسبتها للمرحلة الدراسية والفئة العمرية ملحق (٢).

وفي ضوء آراء السادة المحكمين قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة، وأصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من (٢٩) مؤشراً فرعياً موزعة على (٤) مجالات رئيسة كالآتي:

- المجال الصحي والبيئي (٩).
- المجال الاجتماعي (٧).
- المجال الاقتصادي (٧).
- المجال العلمي والثقافي (٦).

إجراءات التحليل وخطواته

صممت الباحثة بطاقة لتحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي في ضوء قائمة مشروعات التعلم الخدمي، وذلك للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، وقد تم إعداد هذه البطاقة وفق الخطوات الآتية:

١. تحديد الهدف من التحليل: وهو الكشف عن درجة تضمين مقرر التربية الاجتماعية والوطنية للصف للصف السادس الابتدائي لمشروعات التعلم الخدمي، وذلك في ضوء القائمة التي أعدتها الباحثة.

٢. تحديد عينة التحليل: وهي الوحدات الدراسية في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية للصف للصف السادس الابتدائي، للفصل الدراسي الأول والثاني (طبعة ١٤٤٠/١٤٤١هـ). والجدول (١) يوضح هذه الكتب وما تتضمنه من وحدات:

جدول (١) محتويات مقرر التربية الاجتماعية والوطنية للصف للصف السادس الابتدائي

محتويات الفصل الدراسي الأول		محتويات الفصل الدراسي الثاني	
الوحدة الأولى	تأسيس وطني	الوحدة الخامسة	سكان وطني
الوحدة الثانية	تاريخ المملكة العربية السعودية	الوحدة السادسة	موارد وطني
الوحدة الثالثة	أرض وطني	الوحدة السابعة	التنمية في وطني
الوحدة الرابعة	المناطق الإدارية في وطني	الوحدة الثامنة	نحن والوطن

١. تحديد وحدة التحليل: تم اختيار الموضوع ويسمى أيضًا الفكرة (Theme) وحدة للتحليل، حيث يذكر طعيمة (٢٠٠٤م، ص٣٢١) أن وحدات التحليل خمسة وهي: الكلمة، الموضوع أو الفكرة، الشخصية، المفردة، ومقاييس المساحة والزمن. كما أن الموضوع قد يكون جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة، وبناءً على ذلك تم اختيار وحدة الفكرة للتحليل، كونها أكثر مناسبة لأغراض هذه الدراسة وأهدافها.

٢. تحديد فئات التحليل: وتم تحديدها كما يلي:

٣. فئات التحليل الرئيسة: تمثلت بمجالات مشروعات التعلم الخدمي الرئيسة.

٤. فئات التحليل الجزئية: وتمثلت بالمؤشرات الفرعية الواردة بمجالات مشروعات التعلم الخدمي.

٥. بطاقة تحليل المحتوى: تم تصميم بطاقة تحليل المحتوى، حيث وضعت مجالات مشروعات التعلم الخدمي بشكل رأسي، ووضعت وحدات كل الكتاب بشكل أفقي، كما تضمن الجدول عدد التكرارات لكل وحدة، وعدد التكرارات الكلية لكل بعد وكل محور، والنسبة المئوية والمتوسط لكل معيار ودرجة توافره.

٦. التأكد من ثبات التحليل: قامت الباحثة بالتأكد من ثبات التحليل من خلال اختيار فاحصة أخرى (تخصص مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية) وقامت كل من الباحثة والفاحصة بشكل منفرد بتحليل المحتوى لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية (كتاب الطالب) للفصل الدراسي الثاني، ثم تم حساب معامل الاتفاق بين تحليل الباحثة وتحليل الفاحصة الأخرى باستخدام معادلة هولستي.

والجدول (٢) يوضح نتائج التحليلين:

جدول (٢) التكرارات ومعاملات الاتفاق بين تحليل الباحثة وتحليل الفاحصة

باستخدام معادلة هولستي

الكتاب	التكرار في التحليل الباحثة	التكرار في التحليل الفاحصة الأخرى	معامل الاتفاق بين التحليلين (الثبات)
التربية الاجتماعية والمواطنة كتاب الطالب (الفصل الدراسي الثاني)	٥٨	٥٣	٩١ %

ومن خلال الجدول (٢) يتضح أن معامل الاتفاق بين تحليل الباحثة وتحليل الفاحصة مرتفع، وبالتالي فإن معامل الثبات لتحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي من خلال بطاقة التحليل التي تم إعدادها معامل ثبات مناسب لإجراء وضبط عملية التحليل.

أساليب المعالجة الاحصائية

تم استخدام المعالجات الاحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية، لحساب تضمين كل مؤشر فرعي في المتطلب الرئيس التابع له، ونسبة تضمين كل مؤشر رئيس إلى إجمالي مجالات مشروعات التعلم الخدمي المتضمنة في المقرر، وللحكم على نتائج التحليل: تم الاعتماد على مقياس تقدير خماسي لتقدير مدى توافر مجالات مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي، والجدول (٣) يوضح كيفية تحليل النتائج والحكم.

الجدول (٣) فئات تفسير قيم المتوسط

النسبة المئوية		مستوى التضمين
من	إلى	
من ٠ %	٢٠ %	متضمن بدرجة منحفضة جداً
أكبر من ٢٠٪	٤٠ %	متضمن بدرجة منخفضة
أكبر من ٤٠٪	٦٠ %	متضمن بدرجة متوسطة
أكبر من ٦٠ %	٨٠ %	متضمن بدرجة مرتفعة
أكبر من ٨٠ %	١٠٠ %	متضمن بدرجة مرتفعة جداً

- معادلة هولستي لحساب ثبات أداة الدراسة من خلال معامل الاتفاق بين تحليل الباحثة وتحليل الفاحصة الأخرى.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما مشروعات التعلم الخدمي الواجب تضمينها في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي ؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم إعداد قائمة بمشروعات التعلم الخدمي وقد اتخذت الشكل التالي بعد تحكيمها وقياس الصدق والثبات.

والجدول (٤) يوضح قائمة مجالات مشروعات التعلم الخدمي الرئيسة الواجب تضمينها في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية، والمؤشرات الفرعية التابعة لكل مجال من المجالات.

جدول (٤) مشروعات التعلم الخدمي الواجب تضمينها في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي

م	المجالات الرئيسة	م	المؤشرات الفرعية
١	المجال الصحي والبيئي	١	التوعية بالمهارات الأساسية للإسعافات الأولية
		٢	التوعية بالعادات الصحية السليمة
		٣	التوعية بطرق الوقاية من الأمراض المعدية
		٤	المساهمة في إعادة تدوير المخلفات
		٥	عمل نشرات لحماية البيئة من التلوث
		٦	المساعدة في تنظيف أماكن العبادة، والأحياء المجاورة، والمدرسة
		٧	التوعية بخصوص الكتابة على الجدران
		٨	المشاركة في إنشاء وتجميل الحدائق المنزلية والمدرسية
		٩	المشاركة في حملات التوعية المرورية
٢	المجال الاجتماعي	١٠	زيارة دور المسنين وتقديم المساعدة والعون لهم
		١١	المشاركة في الاحتفالات الوطنية والاجتماعية
		١٢	زيارة مراكز العناية بذوي الاحتياجات الخاصة
		١٣	زيارة المرضى في المستشفيات
		١٤	جمع كتب ومجلات لمساعدة الطلاب المعوزين
		١٥	زيارة دور الأيتام ومساندة الأطفال بها
		١٦	زيارة الأحداث في مراكز الإصلاح
٣	المجال الاقتصادي	١٧	المشاركة في حملات ترشيد استهلاك الطاقة
		١٨	المشاركة في حملات المحافظة على الموارد الطبيعية
		١٩	زيارة المصانع وتشجيع الصناعات الوطنية
		٢٠	المشاركة في حملات المحافظة على الممتلكات العامة
		٢١	المشاركة في انتاج الأعمال اليدوية
		٢٢	المشاركة في حملات ترشيد استهلاك المياه

م	المجالات الرئيسة	م	المؤشرات الفرعية
		٢٣	إعداد دراسة حول الآثار المترتبة على العمالة الوافدة في المجتمع السعودي
٤	المجال العلمي والثقافي	٢٤	انشاء معسكرات صيفية للطلبة
		٢٥	اقامة معرض للصور يبرز الانجازات العلمية والثقافية السعودية
		٢٦	مناقشة القضايا التي تهم المجتمع من خلال المسرح المدرسي
		٢٧	إعداد ندوة حول التأثير السلبي لتطبيقات التكنولوجيا الحديثة
		٢٨	المشاركة في برامج محو الأمية لدى أبناء المجتمع المحلي
		٢٩	عقد دورات تدريبية لأبناء المجتمع المحلي في مهارات استخدام الحاسب

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مشروعات التعلم الخدمي المتضمنة فعليا في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي؟

للإجابة عن هذا السؤال تم تحليل محتوى مقرر التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي للفصلين الأول والثاني (كتابي الطالب والنشاط)، ثم تجميع نتائج الفصلين والكتب في جدول واحد.

ويبين الجدول (٥) نتائج تحليل محتوى مقرر التربية الاجتماعية والوطنية في ضوء مجالات مشروعات التعلم الخدمي الرئيسة:

جدول (٥) نتائج تحليل محتوى مقرر التربية الاجتماعية والوطنية في ضوء مجالات مشروعات التعلم الخدمي الرئيسة

م	مجالات مشروعات التعلم الخدمي	التكرارات				%	مجموع تكرارات الكتب معاً	%	درجة التضمين
		الكتاب	ف ١	ف ٢	المجموع				
١	المجال الصحي والبيئي	الطالب	–	١٥	١٦	٤٣ %	٢٣	٣٨ %	منخفضة
		النشاط	–	٧	٧	٢٩,٥ %			
٢	المجال الاجتماعي	الطالب	٢	٩	١١	٣٠ %	١٥	٢٤,٥ %	منخفضة
		النشاط	–	٤	٤	١٦,٥ %			
٣	المجال الاقتصادي	الطالب	–	٩	١٠	٢٧ %	١٩	٣١ %	منخفضة
		النشاط	–	٩	٩	٣٧,٥ %			
٤	المجال العلمي والثقافي	الطالب	–	–	–	–	٤	٦,٥ %	منخفضة جداً
		النشاط	١	٣	٤	١٦,٥			
المجموع							٦١	١٠٠٪	منخفضة

يبين الجدول (٥) التكرارات والنسب المئوية لمشروعات التعلم الخدمي، حيث بلغ مجموع تكرارات مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي (٦١) تكراراً، وبدرجة تضمين منخفضة،

حيث جاء مجال (مشروعات التعلم الخدمي في المجال الصحي والبيئي) في المرتبة الأولى بـ (٢٣) تكراراً وبنسبة مئوية (٣٨٪) وبدرجة تضمين منخفضة، تلاه في المرتبة الثانية مجال (مشروعات المجال الاقتصادي) بـ (١٩) وبنسبة مئوية (٣١٪) وبدرجة تضمين منخفضة، تلاه في المرتبة الثالثة مجال (مشروعات المجال الاجتماعي) بـ (١٥) تكراراً وبنسبة مئوية (٢٤,٥٪) وبدرجة تضمين منخفضة، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة جاء مجال (مشروعات التعلم الخدمي في المجال العلمي والثقافي) بـ (٤) تكرارات وبنسبة مئوية (٦,٥٪) وبدرجة تضمين منخفضة جداً.

أما بالنسبة لنتائج تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية في ضوء مشروعات التعلم الخدمي الواردة في كل مجال من مجالات أداة الدراسة، فكانت النتائج على النحو الآتي:

أولاً: المجال الصحي والبيئي

جدول (٦) تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي في ضوء المجال الصحي والبيئي

م	المؤشرات الفرعية	الكتاب	التكرارات			%	مجموع تكرارات الكتب معاً	%
			ف ١	ف ٢	المجموع			
١	التوعية بالمهارات الأساسية للإسعافات الأولية	الطالب	–	٢	٢	٥,٧ %	٢	٣,٣ %
		النشاط	–	–	–	–		
٢	التوعية بالعادات الصحية السليمة	الطالب	–	٢	٢	٥,٧ %	٢	٣,٣ %
		النشاط	–	–	–	–		
٣	التوعية بطرق الوقاية من الأمراض المعدية	الطالب	–	٢	٢	٥,٧ %	٢	٣,٣ %
		النشاط	–	–	–	–		
٤	المساهمة في إعادة تدوير المخلفات	الطالب	–	١	١	٣ %	١	١,٦ %
		النشاط	–	–	–	–		
٥	عمل نشرات لحماية البيئة من التلوث	الطالب	–	–	–	–	٢	٣,٣ %
		النشاط	–	٢	٢	٨ %		
٦	المساعدة في تنظيف أماكن العبادة، والأحياء المجاورة، والمدرسة	الطالب	–	٤	٤	١١ %	٥	٨,٢ %
		النشاط	–	١	١	٤ %		
٧	التوعية بخصوص الكتابة على الجدران	الطالب	–	٣	٣	٨,٥ %	٥	٨,٢ %
		النشاط	–	٢	٢	٨ %		
٨	المشاركة في انشاء وتجميل الحدائق المنزلية والمدرسية	الطالب	–	–	–	–	٢	٣,٣ %
		النشاط	–	٢	٢	٨ %		
٩	المشاركة في حملات التوعية المرورية	الطالب	–	٢	٢	٥,٧ %	٢	٣,٣ %

م	المؤشرات الفرعية	التكرارات				%	مجموع تكرارات الكتب معاً	%
		الكتاب	ف ١	ف ٢	المجموع			
		النشاط	–	–	–	–		
	إجمالي تضمين مؤشرات المجال الصحي والبيئي	الطالب	–	١٥	١٦	٤٣ %	٢٣	٣٨ %
		النشاط	–	٧	٧	٢٩ %		

تظهر نتائج الجدول (٦) التكرارات والنسب المئوية لمشروعات المجال الصحي والبيئي، وقد حل بالتساوي كل من المشروع الخدمي "المساعدة في تنظيف أماكن العبادة، والأحياء المجاورة، والمدرسة" و "التوعية بخصوص الكتابة على الجدران" بالمرتبة الأولى بـ (٥) تكرارات وبنسبة مئوية (٨,٢٪)، وبالنسبة لمشروعات التعلم الخدمي "التوعية بالمهارات الأساسية للإسعافات الأولية" و "التوعية بالعادات الصحية السليمة" و "التوعية بطرق الوقاية من الأمراض المعدية" و "عمل نشرات لحماية البيئة من التلوث" و "المشاركة في انشاء وتجميل الحدائق المنزلية والمدرسية" و "المشاركة في حملات التوعية المرورية" فقد حلت في المرتبة الثانية بـ (٢) تكراراً وبنسبة مئوية (٣,٣٪)، بينما حل المشروع الخدمي "المساهمة في إعادة تدوير المخلفات" بالمركز الأخير ب (١) تكراراً وبنسبة مئوية (١,٦٪). فيما بلغت النسبة المئوية لمجموع مشروعات المجال الصحي والبيئي (٣٨٪) وبلغ مجموع التكرارات (٢٣) تكراراً.

ثانياً: المجال الاجتماعي

جدول (٧) تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي في ضوء المجال الاجتماعي

م	المؤشرات الفرعية	التكرارات				%	مجموع تكرارات الكتب معاً	%
		الكتاب	ف ١	ف ٢	المجموع			
١	زيارة دور المسنين وتقديم المساعدة والعون لهم	الطالب	–	١	١	٣ %	٢	٣,٣ %
		النشاط	–	١	١	٤ %		
٢	المشاركة في الاحتفالات الوطنية والاجتماعية	الطالب	٢	–	٢	٥,٧ %	٢	٣,٣ %
		النشاط	–	–	–	–		
٣	زيارة مراكز العناية بذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم العون لهم	الطالب	–	٤	٤	١١ %	٦	١٠ %
		النشاط	–	٢	٢	٨ %		
٤	زيارة المرضى في المستشفيات	الطالب	–	–	–	–	–	–
		النشاط	–	–	–	–		

م	المؤشرات الفرعية	الكتاب	التكرارات			%	مجموع تكرارات الكتب معاً	%
			ف ١	ف ٢	المجموع			
٥	جمع كتب ومجلات لمساعدة الطلاب المعوزين	الطالب	–	–	–	–	–	–
		النشاط	–	–	–	–		
٦	زيارة دور الأيتام ومساندة الأطفال بها	الطالب	–	٢	٢	% ٥,٧	٣	% ٥
		النشاط	–	١	١	% ٤		
٧	زيارة الأحداث في مراكز الإصلاح	الطالب	–	٢	٢	% ٥,٧	٢	% ٣,٣
		النشاط	–	–	–	–		
إجمالي تضمين مؤشرات المجال الاجتماعي		الطالب	٢	٩	١١	% ٣١	١٥	% ٢٤,٥
		النشاط	–	٤	٤	% ١٦,٦		

تظهر نتائج الجدول (٧) التكرارات والنسب المئوية لمشروعات المجال الاجتماعي، وقد حل المشروع الخدمي "زيارة مراكز العناية بذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم العون لهم" بالمرتبة الأولى بـ (٦) تكرارات وبنسبة مئوية (١٠٪)، بينما حل المشروع الخدمي "زيارة دور الأيتام ومساندة الأطفال بها" في المرتبة الثانية بـ (٣) تكرارات وبنسبة مئوية (٥٪)، بينما حلت بالتساوي مشروعات التعلم الخدمي "زيارة دور المسنين وتقديم المساعدة والعون لهم" و "المشاركة في الاحتفالات الوطنية والاجتماعية" و "زيارة الأحداث في مراكز الإصلاح" بالمركز الثالث بـ (٢) تكراراً وبنسبة مئوية (٣,٣٪). وفي المركز الأخير حلت مشروعات التعلم الخدمي "زيارة المرضى في المستشفيات" و "جمع كتب ومجلات لمساعدة الطلاب المعوزين" بدون أية تكرارات، فيما بلغت النسبة المئوية لمجموع مشروعات المجال الاجتماعي (٢٤,٥٪) وبلغ مجموع التكرارات (١٥) تكراراً.

ثالثاً: المجال الاقتصادي

جدول (٨) تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي في ضوء المجال الاقتصادي

م	المؤشرات الفرعية	الكتاب	التكرارات			%	مجموع تكرارات الكتب معاً	%
			ف ١	ف ٢	المجموع			
١	المشاركة في حملات ترشيد استهلاك الطاقة	الطالب	–	١	١	% ٣	١	% ١,٦
		النشاط	–	–	–	–		
٢	المشاركة في حملات المحافظة على الموارد الطبيعية	الطالب	–	١	١	% ٣	٢	% ٣,٣
		النشاط	–	١	١	% ٤		

م	المؤشرات الفرعية	التكرارات				%	مجموع تكرارات الكتب معاً	%
		الكتاب	ف ١	ف ٢	المجموع			
٣	زيارة المصانع وتشجيع الصناعات الوطنية	الطالب	–	١	١	% ٣	٢	% ٣,٣
		النشاط	–	١	١	% ٤		
٤	المشاركة في حملات المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة	الطالب	–	٣	٣	% ٨,٥	٧	% ١١,٤
		النشاط	–	٤	٤	% ١٦,٦		
٥	المشاركة في انتاج الأعمال اليدوية	الطالب	–	–	–	–	–	–
		النشاط	–	–	–	–		
٦	المشاركة في حملات ترشيد استهلاك المياه	الطالب	–	٣	٣	% ٨,٥	٤	% ٦,٥
		النشاط	–	١	١	% ٤		
٧	إعداد دراسة حول الآثار المترتبة على العمالة الوافدة في المجتمع السعودي	الطالب	–	١	١	% ٣	٣	% ٤,٩
		النشاط	–	٢	٢	% ٨		
إجمالي تضمين مؤشرات المجال الاقتصادي		الطالب	–	٩	١٠	% ٢٥,٧	١٩	% ٣١
		النشاط	–	٩	٩	% ٣٧,٥		

تظهر نتائج الجدول (٨) التكرارات والنسب المئوية لمشروعات المجال الاقتصادي، وقد حل المشروع الخدمي "المشاركة في حملات المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة " بالمرتبة الأولى بـ (٧) تكرارات وبنسبة مئوية (١١,٤٪)، بينما حل المشروع الخدمي "المشاركة في حملات ترشيد استهلاك المياه" في المرتبة الثانية بـ (٤) تكرارات وبنسبة مئوية (٦,٥٪)، وحل المشروع الخدمي "إعداد دراسة حول الآثار المترتبة على العمالة الوافدة في المجتمع السعودي" بالمركز الثالث بـ (٣) تكرارات وبنسبة مئوية (٤,٩٪). بينما حل بالتساوي في المركز الرابع كل من المشروع الخدمي "المشاركة في حملات المحافظة على الموارد الطبيعية " و "زيارة المصانع وتشجيع الصناعات الوطنية" بـ (٢) تكراراً وبنسبة مئوية (٣,٣٪)، وفي المركز الخامس حل المشروع الخدمي "المشاركة في حملات ترشيد استهلاك الطاقة" بـ (١) تكرار وبنسبة مئوية (١,٦)، وفي المركز الأخير وبدون أية تكرارات حل المشروع الخدمي "المشاركة في انتاج الأعمال اليدوية"، فيما بلغت النسبة المئوية لمجموع مشروعات المجال الاقتصادي (٣١٪) وبلغ مجموع التكرارات (١٩) تكراراً.

رابعاً: المجال العلمي والثقافي

جدول (٩) تحليل محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي في ضوء المجال العلمي والثقافي

م	المؤشرات الفرعية	الكتاب	التكرارات			%	مجموع تكرارات الكتب معاً	%
			ف ١	ف ٢	المجموع			
١	انشاء معسكرات صيفية للطلبة	الطالب	–	–	–	–	٢	% ٣,٣
		النشاط	١	١	٢	% ٨		
٢	اقامة معرض للصور يبرز الانجازات العلمية والثقافية السعودية	الطالب	–	–	–	–	١	% ١,٦
		النشاط	–	١	١	% ٤		
٣	مناقشة القضايا التي تهم المجتمع من خلال المسرح المدرسي	الطالب	–	–	–	–	١	% ١,٦
		النشاط	–	١	١	% ٤		
٤	إعداد ندوة حول التأثير السلبي لتطبيقات التكنولوجيا الحديثة	الطالب	–	–	–	–	–	–
		النشاط	–	–	–	–		
٥	المشاركة في برامج محو الأمية لدى أبناء المجتمع المحلي	الطالب	–	–	–	–		–
		النشاط	–	–	–	–		
٦	عقد دورات تدريبية لأبناء المجتمع المحلي في مهارات استخدام الحاسب	الطالب	–	–	–	–	–	–
إجمالي تضمين مؤشرات المجال العلمي والثقافي		الطالب	–	–	–	–	٤	% ٦,٥
		النشاط	١	٣	٤	٪١٦,٦		

تظهر نتائج الجدول (٩) التكرارات والنسب المئوية لمشروعات المجال العلمي والثقافي، وقد حل المشروع الخدمي "انشاء معسكرات صيفية للطلبة" بالمرتبة الأولى بـ (٢) تكراراً وبنسبة مئوية (٣,٣٪)، بينما حل بالتساوي كل من المشروع الخدمي "اقامة معرض للصور يبرز الانجازات العلمية والثقافية السعودية" و "مناقشة القضايا التي تهم المجتمع من خلال المسرح المدرسي" في المرتبة الثانية بـ (١) تكراراً وبنسبة مئوية (١,٦٪)، وفي المركز الأخير وبدون أية تكرارات حلت المشروعات الخدمية "إعداد ندوة حول التأثير السلبي لتطبيقات التكنولوجيا الحديثة " و "المشاركة في برامج محو الأمية لدى أبناء المجتمع المحلي" و "عقد دورات تدريبية لأبناء المجتمع المحلي في مهارات استخدام الحاسب". فيما بلغت النسبة المئوية لمجموع مشروعات المجال العلمي والثقافي (٦,٥٪) وبلغ مجموع التكرارات (٤) تكرارات.

مناقشة النتائج وتفسيرها

١. أظهرت النتائج أن مشروعات التعلم الخدمي المتضمنة فعليا في كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصف السادس الابتدائي جاءت بدرجة منخفضة، وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى اهتمام هذه الكتب تركز على الجانب النظري أكثر من الجانب التطبيقي، بالإضافة إلى أن طبيعة الموضوعات التعليمية المطروحة في منهاج التربية الاجتماعية والوطنية قد لا تتفق جميعها مع مشروعات التعلم الخدمي، حيث تركزت معظم مشروعات التعلم الخدمي في الوحدتين (السابعة والثامنة) وذلك لطبيعتها العملية وكذلك لمناسبة موضوعات تلك الوحدتين مع مشروعات التعلم الخدمي. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة خضر (٢٠١٢م) والتي أشارت إلى توافر (١٠) مشروعات من مشاريع التعلم الخدمي في الكتب، وعدم تواجد (٢٠) مشروع آخر، مما يشير إلى تواجد مشروعات التعلم الخدمي بدرجة منخفضة، كما اتفقت مع دراسة الفرسان والشرمان (٢٠١٧م) والتي أظهرت نتائجها أن درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية لمشروعات التعلم الخدمي كانت منخفضة جداً، ودراسة عتروس (٢٠١٧م) والتي أشارت قلة المشاريع الهادفة إلى التطوير، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة زيادات وصنيدح (٢٠١٧م) التي أظهرت نتائجها أن مشروعات التعلم الخدمي المتضمنة في كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة حصلت على درجة متوسطة، وترى الباحثة أن هذا لا يعد مبرراً لعدم التركيز على مشروعات التعلم الخدمي في تلك الكتب، حيث أكدت نتائج العديد من الدراسات على الدور الإيجابي والفعال لمشروعات التعلم الخدمي في تعزيز العملية التعليمية والتربوية، حيث أكدت دراسة (Melchior & Bailis, 2002) أن مشروعات التعلم الخدمي كان لها تأثير إيجابي في اتجاهات وسلوكيات الطلبة المدنية، ودراسة (Stewart, 2007) التي أكدت على أن مشاركة الطلبة في مشروعات التعلم الخدمي زاد من معرفتهم بالأهمية التربوية للتعلم الخدمي وساعدهم على الربط بين النظرية والتطبيق كما عزز ثقتهم بأنفسهم، ودراسة (Jacobson, Oravecz, Falk, Osteen, 2011) والتي أشارت إلى أن مشروع التعلم الخدمي عمل على تعزيز التعلم لدى الطلبة.

٢. كما أظهرت النتائج أن مشروعات "المجال الصحي والبيئي" جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة تضمين (٣٨٪)، وهي نسبة مقبولة، وتعزو الباحثة تلك النتيجة إلى إيمان مخططي ومؤلفي منهاج التربية الاجتماعية والوطنية بما تمثله مشروعات المجال الصحي والبيئي من أهمية من خلال توعية الطلبة بالجانب الصحي والبيئي، وتنمية الاتجاهات والقيم التي تحكم سلوك الطالب تجاه البيئة، وحتى يتمكن الطالب من معرفة حقوقه وواجباته، ووجود جيل قادر على خدمة مجتمعه والقيام بدوره في حماية البيئة المحيطة به. وكيفية مواجهته لهذه المشكلات والوقاية منها،

بالإضافة إلى حسن استغلال موارد البيئة. وفيما يتعلق بمشروعات هذا المجال فقد حل المشروع الخدمي "المساعدة في تنظيف أماكن العبادة، والأحياء المجاورة، والمدرسة" و "التوعية بخصوص الكتابة على الجدران" بالمرتبة الأولى، وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية المشاركة في العمل التطوعي، بما يحقق جيل يافع واعي يمتلك الشعور بالمسؤولية تجاه قضايا مثل البيئة ومشاكلها القائمة، وبما تلعبه في غرس روح التعاون والمشاركة المدنية لدى الطلبة، وتنسجم تلك النتيجة مع دراسة خضر (٢٠١٢م)، ودراسة الفرسان والشرمان (٢٠١٧م)، وبالنسبة للمشروع الخدمي "التوعية بخصوص الكتابة على الجدران" تعزو الباحثة ذلك لانتشار تلك الظاهرة بشكل كبير بين فئة الشباب، وهو سلوك غير لائق اجتماعيا، مما يستوجب القيام بعلاجها بشكل مناسب من خلال التوعية بخطورة تلك الظاهرة، كما جاء في المرتبة الأخيرة المشروع الخدمي "المساهمة في إعادة تدوير المخلفات" فتفسر هذه النتيجة بأن القيام بهذا المشروع يحتاج إلى خبرات علمية وعملية وإمكانات مادية قد لا تتوافر في المدرسة أو ضمن البيئة المحيطة التي تقع فيها المدرسة وتتفق تلك النتيجة مع دراسة طلافحة (٢٠١٢م).

٣. كما أظهرت النتائج أن مشروعات "المجال الاقتصادي" جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة تضمين (٣١٪) وهي نسبة مقبولة، وتعزو الباحثة ذلك لما تمثله مشروعات هذا المجال من أهمية في تنمية وعي الطلبة بأهمية الإنتاج والعمل، وتشجيع الصناعات الوطنية، وضرورة الحفاظ على البيئة والممتلكات العامة والخاصة، وتكوين الشخصية الوطنية القادرة على ترشيد استخدام واستهلاك الموارد الطبيعية، كما سيساعدهم على اتخاذ القرارات الاقتصادية بطريقة سليمة، وقيامهم بأدوارهم كمنتجين ومستهلكين ومدخرين ومواطنين في المجتمع. وفيما يتعلق بمشروعات هذا المجال فقد حل المشروع الخدمي "المشاركة في حملات المحافظة على الممتلكات العامة والخاصة" بالمرتبة الأولى وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية إعداد جيل واعي بأهمية الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة وضرورة حمايتها من أي فساد حتى نحظى ببيئة نظيفة وجميلة نسعد بها جميعا، فالمحافظة عليها سمة من سمات المجتمعات المتحضرة، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة الفرسان والشرمان (٢٠١٧م)، كما جاء في المرتبة الأخيرة المشروع الخدمي "المشاركة في إنتاج الأعمال اليدوية" فقد تعود تلك النتيجة إلى اعتقاد مؤلفي المنهاج أن القيام بهذا المشروع يحتاج إلى خبرات عملية قد لا تتوافر لدى الطلبة في تلك المرحلة العمرية، بالإضافة إلى حاجة المشروع إمكانات مادية قد لا تتوافر لدى جميع المدارس.

٤. أظهرت النتائج أن مشروعات "المجال الاجتماعي" جاءت بالمرتبة الثالثة بنسبة تضمين (٢٤,٥٪) وهي نسبة ضعيفة، وتختلف تلك النتيجة مع دراسة (Melchior & Bailis, 2002)، التي أشارت إلى التأثير الإيجابي

لمشروعات التعلم الخدمي، لمشاركة الطلبة مع المجتمع المحلي، وترى الباحثة ضرورة الاهتمام بمشروعات المجال الاجتماعي نظراً لما تمثله من أهمية في تنمية المجتمع وتطويره وحل مشاكله، نظراً لأن الطلبة في هذه المرحلة الدراسية يكونوا بحاجة إلى الانخراط في العمل الاجتماعي، حتى يستطيعوا مستقبلا المساهمة في بناء المجتمع من خلال معرفتهم بالقضايا المجتمعية وكيفية التفاعل معها، وكذلك يشعرهم بالروابط المشتركة بينهم وبين مجتمعهم، وتعزيز مسؤولية الطلبة في المساهمة في تنمية المجتمع وتطويره. وفيما يتعلق بمشروعات هذا المجال فقد حل المشروع الخدمي "زيارة مراكز العناية بذوي الاحتياجات الخاصة وتقديم العون لهم" بالمرتبة الأولى وتعزو الباحثة ذلك إلى إدراك مؤلفي المنهاج إلى أهمية إكساب الطلبة مساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة بما يساهم في تنمية الوعي بأهمية العمل الخيري التطوعي، وكذلك لتحقيق التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، كما جاء في المرتبة الأخيرة المشروع الخدمي "زيارة المرضى في المستشفيات" و "جمع كتب ومجلات لمساعدة الطلاب المعوزين" وترى الباحثة ضرورة الاهتمام بتوعية الطلبة بأهمية تلك المشروعات، نظراً لأن مرحلتهم العمرية تكون بداية لتشكيل سماتهم الشخصية، ونظراً لما تمثله تلك المشروعات من تحقيق التكافل بين أفراد المجتمع.

٥. وأظهرت النتائج أن مشروعات "المجال العلمي والثقافي" جاء بالمرتبة الأخيرة بنسبة تضمين (٦,٥٪) وهي نسبة منخفضة جداً، وتتفق تلك النتيجة مع دراسة الفرسان والشرمان (٢٠١٧م)، التي أكدت بأن مشروعات هذا المجال تحتاج إلى فترة زمنية طويلة، من حيث الإعداد والتنفيذ، وأيضاً أن هذه المشروعات تحتاج إلى تكلفة مالية عالية، وخبرات علمية قد لا تتوافر في المدرسة، وتتفق كذلك مع دراسة طلافحة (٢٠١٢م) التي أشارت نتائجها أن درجة المعوقات التي تحول دون دون تنفيذ مشروعات التعلم الخدمي كبيرة، وترى الباحثة ضرورة الاهتمام بمشروعات المجال العلمي والثقافي، نظراً لما تمثله من أهمية من خلال مساعدة الطلبة على الاندماج في المجتمع والوعي بمشكلاته مما يجعله قادراً على التكيف الإيجابي مع بيئته ومواكبة التغيرات التي تحدث بشكل مستمر، وكذلك تنمي لدى الطلبة القدرة على التفاعل مع أحداث الحياة وتعزيز ثقتهم بأنفسهم نظراً لأن هذه المرحلة العمرية تعد مرحلة مهمة لاكتساب المعلومات. وفيما يتعلق بمشروعات هذا المجال فقد حل المشروع الخدمي "انشاء معسكرات صيفية للطلبة" بالمرتبة الأولى وتعزو الباحثة ذلك إلى أهمية توعية الطلبة بالمشاركة في المعسكرات الصيفية لما تتضمنه من دور فعال في تكوين علاقات اجتماعية بين الطلبة وبعضهم البعض، وضبط سلوكياتهم وتنمية قدراتهم، ولما له من آثار إيجابية تتعلق بأهمية تدريب الطلبة على المشاركة الفعالة في بناء المجتمع، كما جاء في المرتبة الأخيرة المشروع الخدمي "إعداد ندوة حول التأثير السلبي لتطبيقات التكنولوجيا الحديثة " و "المشاركة في

برامج محو الأمية لدى أبناء المجتمع المحلي" و "عقد دورات تدريبية لأبناء المجتمع المحلي في مهارات استخدام الحاسب". فتفسر الباحثة ذلك أنه ربما يكون السبب كما توصلت إليه دراسة القحطاني (٢٠٠٢م) من إدراك مؤلفي الكتب لوجود بعض الصعوبات التي تحول دون تنفيذ مشروعات التعلم الخدمي في الجوانب المتعلقة بالعبء الدراسي، وكثرة الموضوعات.

التوصيات والمقترحات

١. العمل على تطوير محتوى كتب التربية الاجتماعية والوطنية من خلال التوسع في تضمين مشروعات التعلم الخدمي.
٢. تأهيل وتدريب المعلمين من خلال الدورات والبرامج التدريبية بكيفية تنفيذ مشروعات التعلم الخدمي.
٣. إجراء دراسات مشابهة لهذه الدراسة، تبحث في تضمين مشروعات التعلم الخدمي، في كتب الدراسات الاجتماعية في المرحلتين المتوسطة والثانوية.
٤. إجراء مزيد من الدراسات للكشف عن مدى تضمين مقررات دراسية أخرى لمشروعات التعلم الخدمي.

المراجـع

حسن، شيماء علي حسن (٢٠١٦). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمي في تنمية مهارات التفكير المستقبلي وخفض القلق التدريسي لدى الطلاب المعلمين شعبة رياضيات بكلية التربية، مجلة كلية تربويات الرياضيات: الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، ١٩ (٧)، ٥٥- ١٠٩.

خضر، فخري (٢٠١٢م). تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية العليا. مجلة كلية التربية: جامعة بنها، ٢٣ (٩٠)، ٣٣-٦٢.

زيادات، ماهر وصنيدح، محمد (٢٠١٨). درجة تضمين كتب الاجتماعيات في المرحلة المتوسطة في دولة الكويت لمشروعات التعلم الخدمي من وجهة نظر المعلمين، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، ٢٤(٣)، ٣٣٥-٣٧٧.

شعلة، الجميل محمد عبدالسميع (٢٠٠٥). أثر تفاعل الذكاء الاجتماعي مع الكفاءة الذاتية في كفاءة التدريس لدى معلمي العلوم بالمدارس الثانوية بمكة المكرمة، مجلة التربية: جامعة الأزهر، كلية التربية، (١٢٨)، ج٢، ٢٧٨-٣١١.

طعيمة، رشدي (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، القاهرة: دار الفكر العربي.

طلافحة، حامد عبدالله (٢٠١٢). درجة توظيف معلمي مادة التربية الوطنية والمدنية الأساسية العليا لمشروعات التعلم الخدمي في التدريس والمعيقات التي تحول دون تنفيذها، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٨ (٤)، ٣٤٥-٣٦٣.

عتروس، نبيل (٢٠١٧). تضمين التعلم الخدمي ومشروعاته في كتب التربية المدنية لمرحلة التعليم المتوسط، مجلة التواصل في العلوم الإنسانية، (٥٠)، ٤١- ٥٨.

العدوان، زيد سليمان (٢٠١٦). أثر التعلم الخدمي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مادة الجغرافيا لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن، مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط، ٣٢ (١)، ٣٢٧-٣٥٣.

العساف، صالح حمد (٢٠٠٦). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط٢، الرياض: مكتبة العبيكان.

عمار، سلوى محمد (٢٠١٥). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الخدمي لتدريس القضايا المعاصرة لطلاب شعبة التاريخ بكليات التربية في تنمية التحصيل المعرفي والمسؤولية الاجتماعية لديهم، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (٥)، ج (١)، ٣٢-٩٥.

الفرسان، محمد، والشرمان، منيرة (٢٠١٧). درجة تضمين كتب التربية الوطنية والمدنية في المرحلة الأساسية في الأردن لمشروعات التعلم الخدمي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، (٢)، ١٤٣- ١٥٦.

القحطاني، سالم علي سالم (٢٠٠٢). تضمين التعلم الخدمي ومشروعاته في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة جامعة الملك عبدالعزيز: العلوم التربوية، (١٥)، ٥٣- ١١٥.

قطاوي، محمد إبراهيم، وأبو جاموس، عبدالكريم محمود (٢٠١٤). أثر استخدام التعلم الخدمي في تنمية مفاهيم المواطنة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية، (٤١)، ٧٧-٩٠.

محمود، محمد محمد ذكي (٢٠١٧). فاعلية التعلم الخدمي في تدريس علم الاجتماع لتنمية قيم المواطنة والكفاءة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (٩٥)، ١١٣- ١٥٦.

يوسف، هالة الشحات عطية (٢٠٠٦). فعالية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية.

Brail, Shauna. (2013). experiencing the city: Urban Studies students and service learning, Journal of Geography in Higher Education, 37(2), 241-256.

Colorado State University. (2015). Service Learning, Colorado, Colorado State University. Bringle, R. G., Hatcher, J. A., & Muthiah, R. N. (2010).

Holsapple, M.A (2012). Service Learning and student diversity outcomes: Existing evidence and direction for future research, Retrieved from Eric, database (EJ988316).

Jccobson, A, Oravecz, B Falk & Osteen. G. (2011) The role of service- learning in enhancing student achievement. Presentation given at the National Center for Learning and Citizenship Board Meeting, Santa Barbara, CA.

Kinloch,Valerie ; Nemeth ,Emily ;Patterson, Ashley . (2015). Reframing Service-

Learning as Learning and Participation with Urban Youth, Theory into Practice,

54(1), 39-46.

Stewart, M. (2007). University – Community engagement: Exploring service learning option within the practicum Asia-pacific Journal of teacher education. 32 (2): 129-141.